[265] الخطوط المنحرفة بينهما ، فخطّ التوحيد واحد لا غير وكلّ ما سواه فهو شرك وعبادة أصنام . (مستقيم) من (الإستقامة) ومشتقّة في الأصل من (القيام) ، وبما أنّ الإنسان يقف مستوياً في قيامه فإنّ هذه الكلمة إستعملت بمعنى كلّ طريق ومنهج معتدل ومستو وخال من الإنحراف . والملاحظ أنّ القرآن وفي سورة الحمد قد جعل النقطة المقابلة للصراط المستقيم هو طريق المغضوب عليهم و (الضالّين) ، والطائفة الاُولى هم الضالّون من أهل العناد واللجاجة والذين يصرّون على مسيرتهم ومسيرة غيرهم المنحرفة ، والطائفة الثانية هم الضالّون البسطاء . إن عجزتم عن عبادة ا فهاجروا نواجه في الآية التاسعة نقطة جديدة حيث يتوجّه الأمر إلى المؤمنين ، وذلك عندما يكون البقاء في مكان حتّى أوطانهم الخاصّة مانعاً من عبادة ا ومزعزعاً لتوحيد عبادته فعليهم أن يهجروا ذلك المكان تقول الآية : (ياعِبادِيَ الذينَ آمَنُوا اِنّ اَرضِي واسِعةٌ فايّايَ فاعبُدُونِ) . أجل ، أنّ أرض ا واسعة ولا يمكن أبداً الإذعان لذلّ الشرك وأسر الكفر وعبادة الأصنام من أجل اُمور من قبيل القوم والقبيلة والبيت والوطن الحبيب ، بل إنّ واجب كلّ مؤمن موحّد هو أن يهجَر وطنه في مثل هذه الظروف ويحلّ في وطن مناسب ويُبقي شمعة التوحيد مشتعلة ، وقد يُوفّق ـ كالمهاجرين في العهد الأوّل للإسلام ـ لإعداد القوّة اللازمة ويرجع إلى وطنه ويزيل آثار الشرك وعبادة الأصنام عن وجهه . والتعبير بـ (ياعبادي) ، و (أرضي) ، و (إيّاي فاعبدون) فالآية مقرون بالرحمة واللطف الإلهي وإشارة إلى نصره المستمر للموحّدين أينما كانوا وفي